



السَّلَالُ فِي النُّصُوصِ الْاِقْتَصَادِيَّةِ الْعَائِدَةِ إِلَى عَصْرِ سَلَالَةِ أُورِ الثَّالِثَةِ

The Baskets in economic texts dating back to the Third Dynasty of Ur

الباحثة رسل رزاق كاظم

Rusul Razzaq Kazem

أ.م.د. جاسم عبد الامير الجنابي

*Ass. Prof. Dr. Assim Abid Al-Ammer Al-Janabi

قسم الآثار - جامعة القادسية

University of Al-Qadisiyah- Department of Archaeology

*Correspondence author jassim.aljanabi@qu.edu.iq

الملخص

قدمت هذه الدراسة لمحة عامة عن السّلال في النصوص الاقتصادية العائدة إلى عصر سلالة أور الثالثة في بلاد الرافدين، وأهم المواد التي صُنعت منها، والغرض من تصنيعها، فقد عرفت السلة في المصادر المسمارية بسميات عدة و مختلفة وذلك لكثرتها ورودها على مر العصور التاريخية وخاصة النصوص الاقتصادية كونها احتوت على مضامين من معاملات تجارية وعقود شراء وبيع... وغيرها.

الكلمات المفتاحية : بلاد الرافدين ، النصوص المسمارية، عصر سلالة أور الثالثة.

Abstract

This study offers an overview of the use of the basket in economic texts dating to the Third Dynasty of Ur in Mesopotamia, examining the primary materials used in its construction and the intended purposes of its manufacture. In cuneiform sources, the basket is referenced by several different names, reflecting its frequent mention throughout various historical periods—particularly in economic documents, where it appears in records of transactions, commercial contracts, purchases, and sales.

Keywords: Mesopotamia, cuneiform texts, The Third Dynasty of Ur.

المقدمة:-

ازدهرت حضارة بلاد الرافدين بالإبداع والاصالة فقد اظهرت الكثير من الانجازات الحضارية سواء التي كانت في مجال الفن أو الأدب أو العمارة ،إذ ساعدت هذه المنجزات جميعها على رسم صورة واضحة لتفاصيل الحياة التي عاشها سكان تلك البلاد، كما أنها امتازت بالعديد من الصناعات والحرف اليدوية وتعد صناعة السّلال واحدة من أهم هذه الصناعات إذ اظهرت منذ عصور ما قبل التاريخ فقد استعملت في

اغراض عده منها يومية و زراعية ومنها ما دخل في الصناعة على مر العصور اللاحقة بعتبارها سهلة الصنع و ذات مواد متوفرة وبكثرة .

السّلال في النصوص الاقتصادية العائدة الى عصر سلالة أور الثالثة :-

ورد ذكر السّلال في عصر سلالة أور الثالثة⁽¹⁾ والذي يعتبر عصر الازدهار السومري، فقد ذكرت لنا النصوص المسмарية بأنّ السّلال كانت تستخدم بأنواع مختلفة، فقد امتازت طريقة حفظ الألواح الكتابية بنوعية السّلال المختلفة عن سابقتها أو هي أجود صنعاً من العصور السابقة، وكانت هذه السّلال تصنع من الطين أو القصب أو الفخار أو (حقائب جلدية) أو توضع في صناديق خشبية، وتكمّن أهمية هذه الانواع من السّلال كونها تساعده على حفظ الرقم الطينية من التلف بالإضافة إلى أنها تساعده في عملية نقل الرقم من مكان إلى آخر عن طريق وضع القش أو التبن بينها، وتُلف بالقماش لتكون أقل عرضة للكسر والتلف وخصوصاً في نقلها لمسافات بعيدة⁽²⁾ وبعض هذه النصوص تحفظ في سلال الطين بدون عليها بعض التفاصيل الخاصة بها واحياناً تحتوي على بطاقة تعريفية يكتب فيها اسم مالكها ومهنته وإشارة لما في داخلها وفي بعض الأحيان تكون البطاقة التعريفية عبارة عن رقعة من الجلد⁽³⁾ كما ذكر سابقاً.

وبخصوص سلال الألواح العائدة لعصر سلالة أور الثالثة عثر على نص يتضمن سلة الواح خاصة بحفظ الواح الشعير المذرى بالعصا و العائد إلى السنة الخامسة والعشرين من حكم الملك السومري شولكى⁽⁴⁾ جاءت بالمصطلح Pian-dud-ba⁽⁵⁾، ويرادفها في اللغة الأكادية saduppu وعرف الشخص المسؤول عنها ابن سلة الألواح كما في عصر فجر السلاطات⁽⁶⁾ والنص كما يلي :

" pisan-dub- ba

še giš - e₃ [a"]]

" سلة الواح "

الشعير المذرى " (7)

وكذلك نص آخر يمثل لوح تعريفي لسلة ألواح مشرف الطباخين "زودوا" النص مؤرخ في السنة الاولى من حكم الملك أبي - سين⁽⁸⁾ وفي السنة نفسها لحكم الملك أرخ نص آخر يتضمن نفقات كمية من الخبز والجعة تم نقل هذه الكميات من المواد بسلام صنعت غالباً من الطين⁽⁹⁾.والنص كما يلي :



"u₄ gis pisan-x e-ne

im - e- re- ša- a

5 sila kaš 5 sila ninda "

"في اليوم الذي ساروا (الجلب) سلال ...

5 سيلا جعة 5 سيلا خبز "(10)

كما وردت سلة الألواح في نص آخر من عصر أور الثالثة وهو كما يلي :

"pisan-dub-ba

im še mu-tum₂"

"سلة الألواح

لوح شعير مدخلات "(11).

كما هو حال اغلب العصور فقد تنوّعت مواد صناعة السلال، في عصر سلالة أور الثالثة، وقد ظهر هذا واضحاً من خلال النصوص المسمارية فمنها ما صنع من الطين ومنها صنع من أخشاب الاشجار والتي جاءت بالمصطلح السومري (dumu-sa₃-ge) كما ورد في احد نصوص تسليم عدد من السلال المصنوعة من خشب العنبر محمّلة بالبصل الجاف النص مؤرخ في الشهر الثاني عشر في تقويم مدينة أور السنة السابعة من حكم الملك شو- سين⁽¹²⁾ والنص كما يلي :

"I gis geštin dumu- ša₃-<ge>

'sum¹ - gaz

2 gis geštin dumu - ša₃ – ge

sum-'gaz¹

ki šu- ir-ra"

سلة واحدة (مصنوعة) من خشب العنبر (محملة بـ) البصل الجاف

سلطان (مصنوعة) من خشب العنبر (محملة بـ) البصل الجاف

(من) شو ايرا "(13)

من المعروف أن أكثر المواد التي صنعت منها السلال هو القصب لكونه نبات ينمو طبيعياً في بلاد الرافدين فضلاً عن الحلفاء وسعف النخيل لذلك ورد في أحد النصوص استخدام سلال القصب⁽¹⁴⁾ التي وردت بالمصطلح gur-dub ويرادفها في اللغة الأكادية gurduddum⁽¹⁵⁾ والنص كما يلي :

"19 gi-gur-dub 1 ta

še-a ba-an-si "

19 سلة قصب نوع واحد

شعير أخضر أضاف⁽¹⁶⁾

كما ذكرت سلة القصب في نص يعود إلى عصر سلالة اور الثالثة في السنة لـ 46 من حكم الملك شولكي تناول كميات من حبوب الشعير واستعمال سلال القصب في نقل شراب البيرة والنص كما يلي:

"1 (gur) ziz₂-an gur lugal

dida gi-du₃-a"

"1 كور حنطة بالمقاييس الملكي

سلة قصب لشراب البيرة"⁽¹⁷⁾

وكما هو معروف امتاز عصر سلالة اور الثالثة بسيطرة الملوك على الغابات والبساتين وبهذا فان منتجاتها (ثمارها) تحت تصرف الدولة وكانت نوعية الخشب أو القصب تكون متوفرة وتستعمل بحسب الطريقة التي يراد فيها عمل السلة بالإضافة الى القصب العادي فقد استخدم قصب التشفيق الذي عُرف بارتفاع أسعاره ويكون أعلى بكثير من أنواع القصب الأخرى كما ذكر في الفصل الأول⁽¹⁸⁾ فقد جاء في احد النصوص المسمارية العائدة لهذا العصر، ذكر الكمية التي استهلكت لصنع ثلاثة سلة لحمل الألواح وارتفاع 50 سم لنقل الواح 140 حزمة من قصب التشفيق وكذلك خوص 60 سعة نخل و60 جريدة نخل و180 غصن صفصاف⁽¹⁹⁾ وفي نص آخر وردت السلال بالمصطلح السومري Pisan mu-šu-1⁽²⁰⁾ gi ويعني سلة ذات عروة واحدة وهي أحد أنواع السلال التي استخدمت وبكثرة في جوانب الحياة اليومية خاصة في جمع ثمار النخيل، وبتحليل المصطلح فان Pisan تعني سلة و (šu)⁽²¹⁾ تعني يد ويرادفها في اللغة الأكادية qatu وهي إشارة إلى مقبض السلة أو العروة التي يتم من خلالها مسك السلة أو حملها⁽²²⁾ والنص كما يلي :

60x2+20+5 gu-kilib-ba



gu-kilib-ba 12 ^{lu₂} ad-kid ₂

6 gu-kilib-<ba> pa-ku₆

3 ^{giš}mi-ri₂-zama₂

[x] Pisan mu-šu-1[x]

145 " حزمة قصب كبيرة

(منها) 12 حزمة قصب كبيرة (إلى) صانع (حصاران) القصب

(منها) 6 حزم قصب كبيرة مقطوعة الأوراق

(منها) 3 لعمل لوح خشبي ثخين (سميك) للسفينة

(منها.. لعمل) سلة ذات مقبض (عروة) واحدة ⁽²³⁾

ولكثرة النصوص المسمارية العائدة لهذا العصر نقرأ في أحداها والذي يتضمن عدد من السلال التي وضعت تحت تصرف السيدة أبي - سمتى بالمصطلح ⁽²⁴⁾gi ma -sa₂- ab والنصل :

"60+ 40 "ma-sa₂ ab

nig-uzu ba-a-gar a-biz-si-'im-ti nin

_{u₄}, Der^{ki}-še"

100 " سلة

وضعت (ل) حيازة اللحم ⁽²⁵⁾

(من) السيدة أبي - سمتى

الى مدينة الدير "⁽²⁶⁾

وهذه السلال من النوع الخاص التي تستعمل لحيازة اللحم أي السلال الخاصة باللحم ⁽²⁷⁾ وفي نص اقتصادي آخر نقرأ مجموعه من السلال التي استعملت في نقل التمور والأسماك والتفاح كونها هدايا قدمت كمهر للزواج ورد فيه:

" 44 zú-lum gur



264 gi-gur-dub-bi

12 ku₆-izi gur

90 gi- ḥal-bi

20 mun gur

300 gi-gur-dub-bi

30 naga gur

120+30 gi-gur-dub-bi

nìg-SALUŠ-sá

Nu-úr- ^dIM

Šà Tum-ma-al ^{Ki}

itu Ezen- ^dŠul-gi ud-10-kam"²⁸

" 44 كور تمر ناضجة ، 264 سلة فيها 12 كور من السمك المشوي ، 90 سلة فاكهة ، 20 سلة ملح ، 300 سلة 30 كور ناكا ، 150 سلة مهر نور آداد (29) "

كما ورد مصطلح صانع السلال ضمن نصوص السلالة في السنة 24 من حكم الملك شولكي وقد تضمن هذا النص عقد شراء حمار صغير بحضور الكفيل، امام القاضي والحاكم وعدد من الشهود ومن الشهود نا- كالو البناء وكو- كو- دو صاحب مهنة صناعة السلال أو حياكة السلال نذكر منه:-

"^mku₅-ku₅-du dumu ur-^dda-ni

^mhe₂-^gal ^{lu}₂ad-gub₅"

"كو- كو -دو ابن أور داني

خيكال ، حائز السلال .."(30)"

ونقرأ في نص مسماري من زمن حاكم مدينة لكش الحاكم كوديا يتضمن توزيع مواد غذائية شملت اسماك وتمور وطيور و باستعمال السلال ونذكر منه:

"imín ḥu giš-péš

ímin gír-lam



aš á-uz

ímin gambi(sal-uš-di-kid)- mušen

u-ia₇ kur-gi₁₆ mušen

géš mušen-tur-tur

iz-ḥu-bi ušu"⁽³¹⁾

" 7 سلال من التمور ، 7 من الاسماك ، 14 من التمور ، 7 من الطيور ، 15 من الاوز على 15 سلة ، 60 من الاسماك على 30 سلة .."⁽³²⁾

الاستنتاجات :-

1. عدت السلال احدى الصناعات البدائية التي رافقـت الانسان لكونها سهلـه الصنع ولا تتطلب مهارة عالـية في صناعتها فقد ارتبطـت صناعتها بـصانـع القصب .
2. برغم من غـلـال اسعار قصب التـشـفـيق في عـصـر سـلـالـة أـورـثـالـثـالـثـة الا انـه استـخـدـامـ في صـنـاعـة السـلـالـ الخـاصـة بـحملـ الـلـوـاـحـ الـكتـابـيـة
3. تـنـوـعـتـ اـشـكـالـ وـاحـجـامـ السـلـالـ حـسـبـ الحاجـةـ التـيـ صـنـعـتـ مـنـ أـجـلـهـ فـمـنـهـاـ المـرـبـعـةـ وـالـدـائـرـيـةـ اوـ المـزـدـوـجـةـ التـيـ تـكـونـ ذـاتـ قـسـمـيـنـ وـالـتـيـ بـدـورـهـاـ انـقـسـمـتـ إـلـىـ كـبـيرـةـ وـصـغـيرـةـ.

الهوامش او لاً : المصادر

- (1) سلالة اور الثالثة : هي احدى السلالات الحاكمة في بلاد الرافدين ظهرت في نهاية الالف الثالث قبل الميلاد حكم فيها خمس ملوك دام مدة حكمهم زهاء القرن الواحد 2112-2004 ق.م تمكنا من اعادة وحدة البلاد السياسية و العسكرية بعد الفترة المظلمة التي واجهت البلاد في (الفترة الكوتية) ، كان نظام حكم هذه السلالة مركزيا وكانت مدينة اور مقر السلطة المركزية حيث مثلت هذه السلالة عصر الازدهار السومري السياسي والاقتصادي فسمي بالعصر السومري الحديث . للمزيد ينظر : باقر طه ، تاريخ الحضارات القديمة حضارة بلاد الرافدين ، بيروت 1986، ص 414.
- (2) سليمان ، عامر ، "اللغة والكتابة" ، موسوعة الموصل الحضارية ، مج 1 ، الموصل 1991 ، ص 361 ؛ اسماعيل ، بهيجة خليل ، "الكتابة" ، حضارة العراق ج 1 ، بغداد 1985 ، ص 265-266 .
- (3) سليمان ، عامر ، جوانب من حضارة العراق في التاريخ ، بغداد ، 1983 ، ص 225
- (4) شولكي : هو ثاني ملوك سلالة اور الثالثة الذي اعتلى العرش سنة (2094-2047) ق. م بعد موت والده الملك اورنemo مؤسس السلالة ، وسمى الملك شولكي بالملك الصادق او المكين كما لقب بألقاب عدة منها الرجل القوي وملك اور وملك سومر واكد ، وقد حكم ثمانية واربعون سنة شهد عصره استقراراً سياسياً وازدهاراً اقتصادي كبيراً للمزيد ينظر : الطائي ، هدى محمود شاكر ، الملك شولكي (2094-2047) ق. م سيرته ومنجزاته ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد - كلية التربية ، قسم التاريخ ، 2017م ، ص 20-23 .
- Gadd, C.J., The Early Dynasties of Sumer and Akkad, London, 1921, p32
- (5) الجبوري ، علي ياسين ، قاموس اللغة السومرية (السومرية - البابلية) ، ابو ظبي، 390 .
- (6) CAD, s , p 234 .
- ؛ الجبوري ، علي ياسين ، قاموس اللغة السومرية، ص 830 .
- (7) عباس ، دعاء حسام ، دراسة نصوص مسمارية اقتصادية من سلالة اور الثالثة 2112-2004 ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاسمية ، كلية الآثار ، قسم الآثار، 2021 م ص 43
- (8) ابي - سين : هو اخر ملوك سلالة اور الثالثة حكم 2004 - 2028 ق.م خلف اباء الملك شو- سبن في الحكم وقد حكم اربعة وعشرون عاما كانت نهاية دولة اور الثالثة

- التي دامت اكثـر من زهـاء القرن الواحد في حكمـه . للمزيد ينظر: رشـيد ، فوزـي ، "ابـي سـين اخـر مـلوك سـلالة اور الثـالثـة" ، المـوسـوعـة الـذـهـبـية ، جـ3 ، بـغـادـ، صـ63 ؛ باـقر ، طـه ، مـقـدـمة في تـارـيخ الحـضـارـات..... ، جـ 1 ، صـ 428 .
- (9) الجنـابـي ، جـاسـم عـبد الـأـمـير جـاسـم ، نـصـوص مـسـمـاريـة غـير مـنـشـورـة مـن أـرـشـيف التـاجـر تـورـام - أـيلـي 2004-2004 قـ.مـ ، رسـالـة مـاجـسـتـير غـير مـنـشـورـة ، جـامـعـة بـغـادـ ، كـلـيـة الـآـدـاب ، قـسـم الـاثـار ، صـ 18 .؛ صـعلـوك ، صـفـاء فـرـحـان ، نـصـوص اقـتصـاديـة غـير مـنـشـورـة مـن عـصـر اور الثـالثـة ، رسـالـة مـاجـسـتـير غـير مـنـشـورـة ، جـامـعـة الـقادـسيـة ، كـلـيـة الـاثـار ، قـسـم الـاثـار ، صـ 22 ، 2022 مـ .
- (10) الجنـابـي ، جـاسـم عـبد الـأـمـير جـاسـم ، نـصـوص مـسـمـاريـة غـير مـنـشـورـة ،..... ، صـ 19 .
- (11) الخـفـاجـي ، نـور حـمـيد حـسـون ، نـصـوص اقـتصـاديـة مـن سـلاـلة اور الثـالـثـة مـصـادـرـة ، رسـالـة مـاجـسـتـير غـير مـنـشـورـة ، جـامـعـة بـغـادـ ، كـلـيـة الـآـدـاب ، قـسـم الـاثـار ، 2018 مـ ، صـ 76-73 .
- (12) شـو - سـين : وهو رـابـع مـلـوك سـلاـلة اور الثـالـثـة حـسـب ما وـردـ في اـثـبـات جـداـول الـمـلـوك السـوـمـرـيـة قـامـ بالـعـدـيدـ من الـاعـمـالـ الـعـمـرـانـيـةـ وـ اـحـدـهاـ مـعـبـدـ شـارـاـ فيـ مـدـيـنـةـ اوـمـاـ وـاعـمـالـ الـرـيـ وـالـزـرـاعـةـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ الـاعـمـالـ السـيـاسـيـةـ وـالـعـسـكـرـيـةـ . للمـزيدـ يـنـظـرـ :
- Kramer S.N., History Begins at Sumer Thirty Nine Firsts in Recorded History Philadelphia, 1981, p.318
- (13) عـباس ، دـعـاء حـسـام ، درـاسـة نـصـوص مـسـمـاريـة ، صـ 23 .
- (14) المـصـدرـ نـفـسـةـ ... ، صـ 46 .
- (15) CDA , P,276
- (16) عـباس ، دـعـاء حـسـام ، درـاسـة نـصـوص مـسـمـاريـة ، صـ 42 .
- (17) المـوسـويـ ، سـالم لـيوـ ، حـسـينـ ، الـكـورـ الـمـلـكـيـ فـيـ نـصـوصـ غـيرـ مـنـشـورـةـ مـنـ عـصـرـ اورـ الثـالـثـةـ ، رسـالـةـ مـاجـسـتـيرـ غـيرـ مـنـشـورـةـ ، جـامـعـةـ بـغـادـ ، كـلـيـةـ الـآـدـابـ ، قـسـمـ الـاثـارـ ، 2023 مـ ، صـ 61-60 .
- (18) دـانـيـالـ ، تـيـ بوـتـسـ ، تـ ، كـاظـمـ سـعـدـ الـدـيـنـ ، حـضـارـةـ وـادـيـ الرـافـدـيـنـ (الـاسـسـ الـمـادـيـةـ)ـ ، بـغـادـ ، 2006 ، صـ 78 .
- (19) المـصـدرـ السـابـقـ ،.... صـ 83 .
- (20) CAD-S , P,277
- (21) CDA , P ,289
- ورـدـتـ ايـضاـ فـيـ نـصـوصـ اـخـرىـ بـمـعـنـىـ سـلـةـ .
- (22) CAD - Q ,P 161 f

(23) الجنابي ، جاسم عبد الأمير جاسم ، نصوص أداريه غير منشورة من 2112-2004 ق.م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار . 2018 ، ص 121 م.

(24) CAD, Z , P, 393

(25) CAD, S , P, 393

(26) الجنابي ، جاسم عبد الأمير جاسم ، نصوص أداريه غير منشورة ... ، ص 125 .

(27) المتولي ، نوالة احمد محمود ، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية المنشورة وغير المنشورة، بغداد، 2007، ص 242 .

(28) Greengus, S, Bride wealth in Sumerian Sources, 1990, p 43.

(29) Greengus, S, Bride wealth, .., p 44.

(30) زويد ، وفاء هادي ، "نوصوص مسمارية غير منشورة من عصر أور الثالثة تتعلق بالحيوانات" ، مجلة اثار الرافدين ، ج 2، مج 5، 2020 م ، ص 134 .

(31) RIME , vol. 3-1 , 1997 , p. 44

(32) العكام ، احمد عبد الوهاب ، الاسماء في حضارة بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الآداب ،قسم الآثار ، 2019 م ، ص 70 .